



يسرا
ولية صالحة
في صاحب المقام

15ص



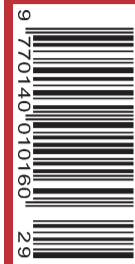
مارسيل غانم
يصنع الرأي
اللبناني أم ينوم
المشاهدين

12ص



مجاميع سودانية
متشددة تتظاهر
لإعادة فرض
الشريعة

8ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/07/18

27 ذو القعدة 1441

العدد 43 السنة 11765

Saturday 18/07/2020

43rd Year, Issue 11765

العرب

ظريف في بغداد للتأثير على زيارة الكاظمي للرياض

بغداد - تعمل إيران على جذب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى صفها في ضوء ما أبداه من خطوات تظهر عزمه على الحد من نفوذ الميليشيات الحليفة لها في العراق، فضلا عن سعيه لبناء علاقات متوازنة مع إيران والسعودية والولايات المتحدة، وهي المحطات الثلاث التي ينتظر أن تكون ضمن جولته الخارجية الأولى المرحلة الأسبوع القادم. وفي مسعى لاستقطاب ناعم لحكومة الكاظمي، قررت إيران إرسال وزير خارجيتها محمد جواد ظريف إلى بغداد، قبيل توجه الكاظمي نحو طهران والرياض وواشنطن.

وقالت مصادر سياسية في بغداد إن زيارة ظريف ترتبط بالاتفاق على موعد زيارة الكاظمي إلى إيران، إذ تريد طهران إتمامها قبل زيارته إلى السعودية. ولم تعلن بغداد رسمياً حتى الآن عن نية الكاظمي إجراء أي زيارات رسمية إلى الخارج، ولم تتوفر أي معلومات عن توقيتات هذه الزيارات وسط ترجيحات قوية بأن المسؤول العراقي سيدأ جولته الخارجية من الرياض أولاً.

وتراجعت وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا" القريبة من الحرس الثوري والمرشد الأعلى علي خامنئي، عن خبر بثته في وقت سابق، عندما أكدت أن الكاظمي سيزور إيران قبل السعودية. وتقول إيران بشدة على الزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء العراقي إلى طهران الأسبوع المقبل لتعزيز أفضليتها في الملف الاقتصادي ضمن سياق العلاقة غير المتكافئة بين البلدين، في لحظة استقطاب دولي شديدة التعقيد.

ويتعين على الكاظمي أن يزور عاصمتين تقفان على طرفي نقيض، هما الرياض وطهران، خلال أسبوع واحد، قبل التوجه نحو الولايات المتحدة، فيما يقول مراقبون إن رئيس الوزراء العراقي يجب أن يتقصد دور السياسي الماهر كي يجني فائدة من هذه الزيارات معاً.

ويكشف جدول أول جولة خارجية للكاظمي عن مستوى الاستقطاب الدولي الكبير خلال هذه المرحلة، كما يسلط الضوء على التصورات العراقية الحالية عن أهم عواصم المنطقة والعالم بالنسبة إلى بغداد.

ولم يكن ممكناً للكاظمي التفكير في زيارة السعودية دون زيارة إيران أو بالعكس، بينما تبدو الولايات المتحدة مثل حجر الزاوية في السياسة العراقية الخارجية، لذلك ربطت بغداد بين هذه الزيارات عبر وضعها جميعاً في سلة أيام متتالية.

وتعليقاً على الجولة الخارجية المرتقبة للكاظمي بين السعودية وإيران والولايات المتحدة، يقول سفير طهران السابق لدى بغداد حسن دانائي، إن "الكاظمي يعمل على إيجاد التوازن في العلاقات مع إيران بحكم الجوار، كما أن إيران ترغب في تعزيز علاقاتها مع العراق في مختلف المجالات وتعمل على تنويعها".

ويعيد عن لغتها الدبلوماسية الناعمة، لا يبدو أن إيران تنوي تخفيف الضغط على الكاظمي في ملف علاقات العراق بالولايات المتحدة عسكرياً. ويؤكد ذلك تلويع ميليشيا النجباء بقرار موحد لدى قوى المقاومة بواجبات القوات الأمريكية في العراق.

أخطاء دبلوماسية أوصلت مصر إلى عقدة سد النهضة

مبعوث أثيوبي خاص في أنقرة من أجل التنسيق لإغراق القاهرة في الأزمات



وزارة مصرية بلا فعل يذكر

لم تحقق الأهداف المرجوة، والبحث عن بدائل ناجعة، لأن حلقات المفاوضات الطويلة باتت عاجزة، والاستمرار فيها يوحى بخمول في العقل الدبلوماسي. وحين سلكت مصر طريق مجلس الأمن كانت قد تراكمت جملة من المشكلات، ونجحت إثيوبيا في توظيف أدواتها لخلق صورة سلبية عن منافستها ونسجت علاقات مع قوى مختلفة بعضها أيد أديس أبابا في العلن وغالبيتها وفرت لها شبكة أمان خفية.

وفسرت مصادر سياسية عربية التفوق الإثيوبي الرمزي بأن الحكومات المتعاقبة في أديس أبابا حددت خطأ واضحاً لم يتبدل مع تغير القيادات، فالتوجهات العامة واحدة، والتحركات متقاربة، بينما الوضع يختلف في مصر داخل النظام الواحد.

وأوضحت المصادر المطلعة على كواليس الدبلوماسية المصرية لـ "العرب"، أن المشكلة داخل مصر تكمن في تباين التقديرات، فهناك أكثر من جهة لها علاقة بازمة سد النهضة، منها وزارة الخارجية ووزارة الري، والأجهزة الأمنية المتعددة، فضلاً عن رئاسة الجمهورية، وكلها تتشارك في صناعة القرار الذي يتخذه الرئيس السيسي.

نقاط كثيرة، على الرغم من أن أنقرة لديها طموحات في القرن الأفريقي وأقدمت على ممارسات تزج أديس أبابا نفسها، لكن تتغاضى عنها لأن منافسها واحد، فمواصلة الضغوط على مصر تقود إلى استفزازها.

وأصبحت معظم التحركات التي تقوم بها القاهرة في قضايا حيوية، من ليبيا وحتى سد النهضة، تأتي كردود أفعال، حيث تنتظر معرفة كيف سيتصرف الآخرون ثم تضبط بوصلتها، ما جعل قوتها العسكرية الكبيرة والمتطورة منضبطة وغير مقلقة.

ويمكن أن ينجح توجه التهديد بالنسبة إلى أزمة مثل الأزمة الليبية التي تقع على مرصع البصر من الحدود المصرية، لكنه غير مضمون العواقب بالنسبة إلى أزمة سد النهضة تبعده مئات الكيلومترات، وهي قضية فنية حتى لو جرى تغليبها بمناخ سياسية في تفاصيلها النهائية، ويستلزم التعامل معها التقيد بقواعد تقنية يؤدي الخروج عنها إلى وقوع أضرار بالغة.

ويأخذ البعض من الخبراء على المفاوضات المصرية استسلامه للمنطق الإثيوبي، وعدم الجوء مبكراً إلى وقفة حاسمة، وإجراء تعديل في خطته التي

وأكد على "حتمية بلورة اتفاق قانوني شامل بين كل الأطراف المعنية حول قواعد ملء وتشغيل السد، ورفض الإجراءات المنفردة أحادية الجانب التي من شأنها إلحاق الضرر بحقوق مصر". واتبع أديس أبابا تكتيكاً يقوم على المراوغات في كل جولة تفاوضية، واستهلاك الوقت لأكثر فترة ممكنة، وهذا حقها في قضية تتعلق بالمياه والتنمية والاستثمار وتوليد الكهرباء، علاوة على الدور والنفوذ والسيطرة التي تريدها.

وكشفت مصادر سياسية عربية عن إشكالية عميقة في آلية صنع القرار المصري، بامتلاك قدر كبير من التفاصيل في الأزمات التي تحيط بالبلاد، غير أنها تفقد إلى رؤية دقيقة تتعامل وفقها.

وقالت المصادر في تصريح لـ "العرب"، إن هذه السياسة أضاعت على مصر الكثير من الفرص السانحة، ومكنت دولة مثل تركيا من استغلال الفراغ العربي والتوغل في دول عربية وأفريقية، بينما بدت مصر، المعادل الموضوعي لتركيا في المنطقة، مكبله بهواجس تقليدية لو تخلت عنها قليلاً لنجحت في تغيير توازنات كثيرة تصب في مصلحتها.

وتمضي إثيوبيا على هذا المنوال، الأمر الذي جعلها تلتقي مع تركيا في

القاهرة - ربطت بعض الدوائر المصرية بين زيارة مولانو تيشومو فيرتو المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الإثيوبي إلى أنقرة، الخميس، وبين تصاعد حدة أزمة سد النهضة، وزاد توقعت الزيارة الاعتقاد بأن البلدين ينسقان معاً للضغط على مصر من الغرب والجنوب، وإذا نجحت في تشتيت جهودها واستنزاف قوتها المادية في تفاصيل الأزمات فقد تتمكن تركيا من الهيمنة على عدة دول في المنطقة.

وأدت أخطاء مصرية إلى الربط بين أزميتين متنافرتين، وقد صبرت القاهرة أكثر من اللازم، وتحركت بعد أن قطع خصومها شوطاً طويلاً يصعب تراجعهم عنه بالوسائل التقليدية، وهو ما تتحمله الدبلوماسية التي لم تتبن أفكاراً خلاقة، وتجاهلت عنصر الوقت وما يفرض إليه من انعكاسات يصعب ترميمها.

وأثار النطق الذي دخلته أزمة سد النهضة الكثير من الأسئلة بشأن طبيعة الأخطاء التي ارتكبت وجعلت إثيوبيا تقود دفة الصعود والهبوط في المفاوضات، وتتحكم في مفاتيح أزمة تهدد حياة الملايين من المصريين الذين يعتمدون على مياه نهر النيل.

ولم يعد إلقاء المسؤولية على الأنظمة السابقة كافياً لتفسير النتيجة القاتمة التي وصلت إليها أزمة مثل أزمة سد النهضة جعلت خيارات القيادة الراهنة محدودة، فلا هي قادرة على مواصلة التفاوض بلا معنى من خلال القناة الأفريقية أو مخصصتها صراحة، ولا هي تستطيع التلويح بالخيار العسكري أو استيعاده تماماً.

ويقول مراقبون إن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تسلم الحكم منذ حوالي ست سنوات، وورث عن سابقه تركة ثقيلة، أهمها ملك المياه، ولم يتمكن من حل العقدة على مدار هذه المدة لأنه وضع أمله كله في سلة المفاوضات، فهل كانت إثيوبيا عصية على التفاهم مع مصر أم أن هناك فجوات أدت إلى ذلك؟

وشدد الرئيس المصري، الجمعة، خلال اتصال هاتفي مع سيريل رامافوزا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، على رفض الإجراءات الأحادية الأثيوبية بشأن سد النهضة.

عبدالفتاح السيسي
اكتفى برفض الإجراءات الأحادية الأثيوبية بشأن سد النهضة

«حمس» الإخوانية تؤدي دور الذراع التركية في الجزائر

الجزائر - لا يتجرع إخوان البلاد الاتجاه عكس المواقف الرسمية للبلاد لئلا يتعلق الأمر بالمسائل المرجعية والأيدولوجية، مما يعيد طرح قضية الولاء والمصالح في الملفات الحساسة؛ ففيمما تقف قيادة البلاد موقفاً محايداً تجاه الأزمة الليبية، لم يتورع هؤلاء عن مشاركة استعادة حكومة الوفاق لزام المبادرة وامتدحوا الدور التركي لبيدوا وكانهم نراع لآنقرة داخل الجزائر وليسوا حزبا جزائرياً.

وباركت حركة مجتمع السلم الإخوانية (حمس) في أكثر من مناسبة على لسان رئيسها عبدالرزاق مقرى، ما أسمته بـ "الانتصارات الميدانية التي ما فتئت تحققها حكومة الوفاق".

وعكس الأحزاب الإسلامية الأخرى التي تحفظ على موافقتها، من أجل الحفاظ على التناغم مع المواقف الرسمية للدولة، فإن حركة "حمس" لم تتخرج من التعبير عن موقفها منذ بداية التطورات الميدانية الأخيرة في ليبيا، وباركت التحالف المبرم بين حكومة السراج والأتراك. وفيما تشدد قيادات الحركة انتقاداً لها للفرنسيين على خلفية الملفات التاريخية العالقة مع الجزائر، فإن "حمس" لا تزال تعتبر الإمبراطورية

من أجل تجديد موقفها الداعي إلى تغيير دور الجيش في ليبيا، وتواجدهم في الجزائر على مدار ثلاثة قرون هو من قبيل التاريخ المشترك بين الشعبين والبلدين". وكان عبدالرزاق مقرى قد دافع بقوة عن عراب العثمانية الجديدة، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته للجزائر مطلع العام الجاري، ودفع لصالح علاقات جزائرية تركية رغم الفشل الذي أحاط بها، مقابل استهجان الأصوات التي عارضت استقبال أردوغان بسبب تدخلاته في المنطقة لاسيما سوريا وليبيا.

واستغلت "حمس" فرصة الوثيقة الدستورية المعروضة للإفراء والنقاش،

وفيما كان الرئيس عبدالمجيد تبون قد وضع المرحلة العثمانية في خانة الحقب الاستعمارية التي تعرضت لها بلاده على مدار التاريخ، في خطوة تمهد لوضع المرحلتين الفرنسية والعثمانية في خانة واحدة، فإن الإخوان يتبنون موقفاً مغايراً تماماً، يؤكد العلاقة البنوية بينهم وبين أردوغان الذي يفتح بلاده أمام قيادات

عبدالرزاق مقرى
يدافع بقوة عن عزاب العثمانية الجديدة وتدخله في ليبيا